مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الفساد بسبب البشر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، ظهر الفساد في كل مكان. الفساد يعني الانحراف عن الطريق الصحيح. في البحر والبر، يقول ﷻ. في كل مكان، تكاثر الشر والفساد وظهر. يقول الله عز وجل إن ميزان كل شيء قد اختل. كيف يمكن أن تحدث هذه الأشياء؟ إنه بسبب أفعال البشر. كيف يمكن للبشر أن يفعلوا الكثير ويلوثوا كل هذا القدر؟ لقد لوثوا كل مكان. حتى المحيطات الضخمة في حالة ملوثة. كل مكان، سواء الأرض، الحجر، التراب، الجبال، كل مكان نفس الشيء بسبب ما فعله الناس. هناك نجاسة ظاهرة ونجاسة معنوية. لقد أصبحت النجاسة المعنوية أسوأ. هل اكتفوا؟ لا، إنهم لا يتوقفون أبدًا. إنهم مستمرون. وعندما يستمرون، يلحق بهم الضرر.

.

لقد أعطانا الله عز وجل الأرض نظيفة. أعطاها ﷻ في حالة جيدة. قال ﷻ، أحسنوا استعمالها. مهما كان [...]، فأنتم تفعلون عكس ما قاله الله عز وجل. بعد ذلك، يشتكون. هذا ما صنعته أيديهم. يواجه البشر عقاب وشر ما صنعته أيديهم.

.

دين الإسلام هو دين الجمال، النظافة والخير. قال ﷻ، أحسنوا في كل شيء. كلوا واشربوا أطيب الطعام. لا تُسرفوا، قال ﷻ. لم يُحرّم الله ﷻ ذلك. الأشياء التي حرّمها هي الأشياء القذرة والنجسة. قال ﷻ، لا تفعلوها. لا تشربوا الخمر. الخمر ليس طاهرًا، إنه نجاسة، إنه قذارة. لا تأكلوا لحم الخنزير. إنه نجس أيضًا. مهما كثرت الأشياء المحرّمة، فهي ضارة للناس في أكلها وشربها.

.

ذكرنا بعض الأمور، لكن معظم المُحرّمات حُرّمت لمصلحة الناس لا لضررهم. لكن الإنسان يظن أن مخالفة الله عز وجل مهارة عظيمة. سيُعاقب في الدنيا. وفي الآخرة - حفظهم الله ﷻ. الله ﷻ يُصلح الناس. يظن الناس أنفسهم أكثر تحضرًا. كلما ادّعوا أنهم متحضرون، كلما اتجهوا نحو الجهل. إنهم يركضون وراء الجهل. يسعون جاهدين لتجربة الشر قدر استطاعتهم دون أن يتركوا شيئًا وراءهم.

.

الله ﷻ يحفظنا جميعًا. لن يُصيبنا ما فعلوه من أذى، إن شاء الله. لأن، الهواء، الماء، البحر والبر، كما قلنا، أصبح نجساً وقذراً في كل مكان. لكن من مع الله عز وجل، من رحمته ﷻ بالمؤمنين، لن يُصيبهم هذا الأذى. الله ﷻ يحفظنا جميعًا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
18 آب 2025/ 24 صَفَر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول